جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة : www.muthuruk.com
BM-Publisher

تمثلات الرّومانسِية في روايةِ الأجنحة المُتكسّرة

ساجد كامل ياسين*
كلية الآداب/جامعة القادسية
كفاح عبد نصيف
مديرية تربية الديوانية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:
الاستلام: 2019/7/28
تاريخ التعديل : 2019/9/2
قبول النشر: 2019 /10/20
متوفر على النت:2019/12/15

الكلمات المفتاحية :
الرومانسية
رواية الاجنحة المتكسرة

الملخص

يتناول البحث تمثلات الرومانسية في رواية (الأجنحة المتكسرة) من الناحية الفكرية والاجتماعية والنفسية محاولاً جلاء هذا الاثر في هذه الرواية، فليس اسم هذا الأديب من الاسماء التي تمر أمام الذاكرة مروراً عادياً، بل إنه يتطلب وقفة تأملية، لأنَّه بحق علامة بارزة في تاريخ الأدب، ليس العربي فحسب وإنما العالمي، لما له من انجازات ادبية وآراء فكرية لها اثرها في الثقافة والمجتمع وكذلك تأثره بالثقافة الغربية في فرنسا وامريكا بفضل هجرته القسرية لظروف مختلفة، فقد استطاع الكاتب ان يتقن اللغة الانكليزية، وقد مارس الكتابة في مختلف الاجناس الادبية وابدع فيها، كما ألف باللغة الانكليزية نصوصا عدة حيث جمع جبران مزيجا من روحانية الشرق، وعلمنة الغرب ففاح من مؤلفاته عبق مزيج من الثقافات المتنوعة، اضفى عليها مسحة جمالية خاصة من نوعها، فكانت رواية(الأجنحة المتكسرة) من أكثر الروايات الصاقاً بمعاناته الشخصية فقد كانت ذات رسالة تنطوي على ثورة اجتماعية فنية في مواجهة الكلاسيكية، وارتبط الدور الاجتماعي فيها بالأخذ بيد الفرد والمبالغة في إظهار العواطف، فكانت محل اثارة وجذب للأنظار، واستطاع ان يسردها بأسلوب شعري مشبع بروح التقديس للحب وكل ما يبعثه في النفس، ومن هنا جاء عنوان بحثنا ((تمثلات الرومانسية في رواية الأجنحة المتكسرة)) وقد قام البحث على مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة، تضمنت أبرز النتائج وثبت بالمصادر والمراجع .

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2019

المقدمة

لما للرومانسية من أهمية في العصور الحديثة في الفكر والأدب،وبما اشتملت عليه من مبادئ وأفكار تحررية ،فهي مهدت للثورات ولجميع المذاهب بالظهور والفاعلية ، ولكون جبران خليل جبران يعد علامة وضاءة في ريادة الرومانسية العربية ومن أعلامها،ارتأينا أن نسلط الضوء على تمظهرات هذا المذهب في رواية الأجنحة المتكسرة فتناولناها بموضوع الدراسة ، فنلمس ان الدراسات النقدية التي تناولت هذه الرواية أجمعت على تأطيرها الجناسي بالرواية ، ورغم الاعتراض على هذه التسمية من بعض النقاد ،حيث كتب جبران في مختلف الاجناس الادبية ، موظفاً خصائص لكل جنس للتعبير عن تجربته فكانت الرومانسية مذهبا تحرريا لفكر الفرد ففي مجال السرد لم يعتمد الكاتب مصطلحا واحدا للإشارة الى اعماله السردية، بل ادرج مصطلحات كثيرة من قبيل الحكاية، والمأساة والرواية والقصة ،كما لو كانت من قبيل المترادفات ولا غرابة في ذلك بما أن فن القصة كان جنينيا على حد عبارة (ميخائيل نعيمة) لم تستقر بعد قوانينه ،حيث ان التجربة الكتابية عند

*الناشر الرئيسي : E-mail : sajid@gmail.com

جبران ، يسبقها التأمل في مسار اللغة بصفتها أداة أبداع ووظيفة المبدع تتمثل في إحياء جذور الابتكار وإعادة الحياة إلى اللغة وتحويلها من مؤسسة جماعية واجتماعية الى لغة خاصة وتجربة ذاتية .

وهذا التجديد في مستوى اللغة كان في نظره يتجه للدعوة نحو الحرية في مجال الإبداع وهو مبدأ أدرجته المدرسة الرومانسية في مجال الفن، فكان رجل الطبيعة ومزيج من فكر عميق ، واشراق نوراني وعاطفة متأججة وانسانية واسعة ، وقد عبر (غوته)عن هذه المدرسة قائلاً: ((هذا الإحساس الكامل والحار الذي بقلبي عن الطبيعة الحية هذا الاحساس الذي يغرقني في نشوة كعبرةٍ)) فجاءت (رواية النبي، والارواح المتمردة، والاجنحة المتكسرة) وغيرها من الأعمال الادبية لتكون خير تعبير جمالي وفلسفي وأسلوب قصصي وخيالي لجبران خليل جبران ، وقد اخترنا منها رواية (الأجنحة المتكسرة) للبحث والتحليل والتقصي عن الاسلوب القصصي والاسلوب الكتابي ، وفق تجليات المدرسة الرومانسية. فقد تناول **التمهيد** مدخل في عالم الحركة الرومانسية لديه بوصفها حركة تميل إلى نزعة تدمير الشرور والعادات البالية في عالمها، وقد جاء **المبحث الأول** رواية الأجنحة المتكسرة بين الحضور الجمالي وضبابية الجنس و**المبحث الثاني** لدراسة النزعة الرومانسية والسياقات العاطفية الواضحة التي تجلت في الرواية أحداثها بقصة جبران(الأجنحة المتكسرة)حول فتى وفتاة وحب روحي طاهر يجمع بينهما بعيد عن المتعة والجسد، وهو حب يائس انتهى بالموت الذي جمع بينهما بعدما فرقتهما شرائع الناس والحياة، إن نص هذه الرواية سردي نثري لكنه لا يخلُ من سمات الشعر وكل مكوناته البنائية(شخصية ، زمان ، فضاء،...) تختلف وظيفتها عن الرواية الكلاسيكية التي كان معتادا عليها لأنها هنا جاءت من أجل خلق عالم شعري ،خيالي ،متميز، فقد كان جبران شأن الفلاسفة الروحيين الذين انشغلوا فيما انطوى في أعماق النفس من خفايا، وصراع، حول قضايا لا يخرج المرء منها بنتيجة، جعله يشعر باغتراب نفسي يعود لاصطدامه بالواقع ،فكان متعلقا بالحزن والتلذذ بالألم وعَده فلسفة تطهر النفس، كما كان الإحساس بالكآبة(مرض العصر) والشكوى من الواقع والتقاليد الاجتماعية هذا ما جسدته روايته هذه.

التمهيد

مدخل في عالم الرومانسية

يستطيع الكاتب المبدع أن يقدم معارفاً لأجيال لاحقة من خلال استلهام افكار سابقيه من مفكرين وعباقرة ، وبذلك يكون قد عاش حياة لا تعدُّ بسنين عمره وانما بإبداعاته التي صارت امتدادا لتلك الحياة تلك التي تنبثق من خلال عبقريته او نبوغه بعلم ما أو معرفة او فن ما. التي استطاع من خلالها أن يسبر الأغوار ويجوب العالي، ويعود من تلك وهذه بصورة الأنسان الأمثل بهدفه الاسمى ،هي الحياة التي لا تأخذها سنّة الموت ولا تقيدها وتكبدها حدود الزمان والمكان وجبران كان ذلك العبقري[1]. فالرومانسية قد بدأت لدى جبران بوصفها حركة تميل إلى نزعة تدمير الشرور والعادات البالية في عالمها ،من اجل بناء ذلك العالم أذ لم تكن تختلف كثيرا مع بداية الرومانسية في الغرب حيث كان جبران كاهن الرؤيا وشاعر الالهام الحميم[2] تلك الرومانسية التي كانت فاتحة العصر الحديث ،في الفكر والأدب وكانت أهميتها في تاريخ الفكر الحديث بالغة بما اشتملت عليه من مبادئ وبما مهدت من اتجاهات في القرن الثامن عشر فكانت منبع الإلهام الهادي الذي لا يخطئ ،وكان الضمير عندهم قوة من قوى النفس قائمة بذاتها وهي غريزة خلقية تميز الخير من الشر عن طريق الإحساس والذوق[3] فجاءت اعماله بوصفها صورة معبرة عن تلك الموجة الرومانسية الصافية في الأدب العربي ،التي لاقت صدى طيبا في نفوس بعض الادباء العرب ، ممن أطلعوا على الأدب الغربي ،فقد بنيت على مناخ رومنطيقي في الشرق، مماثل في دواعي نشأته السياسية والاجتماعية للمناخ الأوربي الذي خلق داء العصر فكان للشرق العربي داء عصره أيضاً برفد الحلم والتطلع، فتأصل المذهب الرومانسي وتجذر في الادب العربي الحديث ،بشكل واضح تاركاً أثاراً عميقة في طياته[4].

واحتل الحب والمرأة مكانة مهمة في كتاباتهم ، حيث تبنى جبران قضايا المرأة المهمشة في مجتمعه ، ودعا الى مساواتها بالرجل في الحقوق والواجبات، ووجه الضوء على الاضطهاد والأقصاء والتهميش الموجه ضد المرأة من السلطتين الدينية والسياسية المسيحيتين حيث كان جبران يأبى ان تكون المرأة، سلعة تباع وتشترى وتقمع ارادتها فكانت قصة الاجنحة

DOI:10.18018/URUK/019-12/2366-2382

المتكسرة بمثابة أرضية واسعة الافق تتيح للمؤلف صوغ الافكار المتراكمة في صدره رفضاً للتقاليد البالية التي تقيد المرأة الشرقية وانتقاد السلوك الاقطاعي لرجال الدين إلى موضوعات أخرى كالكآبة والموت ،والجمال، والثورة، والحب والامومة، والطبيعة[5]، ولا يخفى على أحد ان اصل كلمة(رومانسية)هو غربي، وهي حديثة في اللغة العربية ومجالاتها البحثية، ،وهي تعني كل ما هو خيالي غير واقعي وبعيد عن العقل قريب من العواطف والمشاعر[6]، وان السمة الطاغية على المذهب الرومانسي هي العاطفة ،فالرومانسيون يجحدون الاتجاه الذي مجده الكلاسيكيون ويستبدلون به العاطفة[7]، حيث قامت الرومانسية على انقاض الكلاسيكية وخالفتها في كثير من اسسها العامة ،وقيامها ليس بغتة فقد حملت الكلاسيكية بذور الرومانسية[8] فقد اتضح هنا المعنى السائد للرومانسية وهو أعمال العاطفة والحواس والمشاعر، وتغليبها على المنطق العقلي تلك الحركة التي كانت بمثابة ثورة على الكلاسيكية، فسادت في انكلترا 1789-1830 وتوسعت لتجد الأرض الخصبة لها في كل من فرنسا والمانيا ،ولقد ذاع صيتها ليعم باقي الفنون من رسم ونحت وموسيقى[9] .

المبحث الأول

رواية الأجنحة المتكسرة بين الحضور الجمالي وضبابية الجنس

اختلفت آراء النقاد في عدّ رواية الاجنحة المتكسرة على انها نص سردي نثري ، لكنه لا يخلو من سمات الشعر، وكل مكوناته البنائية (شخصية، زمان، فضاء،...) تختلف وظيفتها عن الرواية الكلاسيكية فتثور على الطبقية، كما أن الرومانسيين مولعون بترك المدن لما فيها من ضجة وصخب، والاتجاه الى الريف بطبيعته وفطرته،وجبران ابن الفطرة التي زرعتها فيه (بشرى)بما فيها من جمال حتى وهو في أمريكا فقد كان منزعجا من أصرار بني شعبه على عدّ القصة سيرة ذاتية ، وهذا ما نفاه جبران ((لا يمكن لأحد أن يتمتع بحس سليم يزعم بان هذا الكتاب سيرة ذاتية ،كيف أمكنه ان يتخيل ان جبران قادر على ان يكتب بهذا الاسهاب والصراحة عن تجربة شخصية وهو اكثر الناس تكتما....))[10] وفي هذه الرواية يمثل المحكي الحضور الكاسح للروائي الذي يبدو متخفياً وغير واضح المعالم تحت جناح السارد ، فكان ضمير المتكلم في تلك الرواية قد جسد ظهور الراوي**((كنت في الثامنة عشر عندما فتح الحب عيني بأشعته السحرية ،ولمس نفسي لأول مرة بأصابعه النارية ،وكانت سلمى كرامة المرأة الاولى التي أيقظت روحي بمحاسنها....))**[11] ، فذات البطل تتسلل في جلَ سردياته معلنة هيمنتها على مجريات الرواية ، فالكل يسير على ما تقتضيه إرادة الكاتب وكل شيء يحدث على مرأى ومسمع منه ، فلا يتجاوز حدود ارادته بكل الصيغ المعبرة عن الذات المهيمنة[12]: **((سلمى كرامة هي التي علمتني عبادة الجمال بجمالها وأرتني خفايا الحب بانعطافها.))**[13] أما ما قيل عن الرواية هذه أنها هي القصة التي عبرت عن آرائه ، وهي من أكثر قصصه الصاقا بعذاباته الشخصية ،انها رواية حبه الاول في لبنان يوم كان طالباً في معهد الحكمة لا يتجاوز الثامنة عشرة بطلتها (كرامة سلمى) المرأة الأولى التي أيقظت روحه بمحاسنها ،وعلمته عبادة الجمال بجمالها [14] وهي ليست سيرة ذاتية ، وكانت الوقائع والاحداث من وحي خيال جبران[15] وكتب هذه القصة ((على طريقة لا مارتين في (رافائيل) و (غرازيلا) بطلها فتى... لا يحمل اسما ،لان المؤلف اتخذ صيغة المتكلم، وقد امتازت هذه القصة بطولها الذي يفوق كل ما كتبه جبران خليل من قصص او مسرحيات ذات الفصل الواحد))[16] ولقد سميت بالأجنحة المتكسرة بنا على حوار جرى بينه وبين أمه قبل وفاتها بتسعة أشهر((**قالت له : لو لم تولد لبقيت ملاكا في السماء فأجاب جبران :لم ازل ملاكا. وأين أجنحتك؟ فوضع جبران يده على أمه وقال .هي متكسرة**))[17].

كان جبران ينتمي إلى الطبقة الفقيرة المعدمة التي كانت ضحية الظلم الاجتماعي ،وعدم المساواة والعدل ، حرم جبران ان يعيش مثل بقية أقرانه، ومن هم في سنه ، ولعل أعظم هذا الحرمان الذي أثر في نفسه هو حرمانه من الفتاة التي أحبها ،وكانت هي من الأغنياء ،وهو من الفلاحين الفقراء ،فكان لهذا الحرمان اثراً في توجهه الأدبي، [18] فكانت الرواية تروي قصة سلمى كرامة تلك الفتاة التي أحبته لكن والدها رفض هذا الحب ،فزوجها من رجل فاسد لا قيمة له، الا إن ابن شقيق

DOI:10.18018/URUK/019-12/2366-2382

(المطران بولس)وبعد زواجه ينصرف إلى الشهوات والمفاسد لتعيش معه ، فحياتها كانت الم ومعاناة خاصة بعد موت والدها وكان ما يخفف الأمها انها كانت تلتقي بحبيبها من حين الى حين، وبعد خمس سنوات تموت سلمى بولادة متعسرة وتدفن بجانب والدها[19] فبنزعة رومانسية واضحة تلف احداث رواية جبران "الأجنحة المتكسرة" فتى وفتاة وحب روحي طاهر يجمع بينهما بعيداً عن المتعة والجسد، وهو حب يائس، انتهى بالموت الذي جمع بينهما بعدما فرقتهما شرائع الناس والحياة.[20]

شكل الأدب الرومانسي وجهاً من وجوه الحداثة، التي انطلقت أسسها منذ عصر النهضة في أوربا وعمت الانسانية جمعاء ، في بداية عصر النهضة أعجبت النخبة منهم بالاطلاع على حضارة الغرب ، أذ لم يكن العالم العربي بمنأى عن التغيرات التي طرأت على الصعيد الكوني التي أدت الى النزوع باتجاه التحرر، تحت راية الاعتزاز بالقومية ابان استعمار الغرب للأقطار العربية، زادها سوءاً واحباطاً طبيعة البنية الفنية والمجتمعية المتخلفة ثقافياً وسياسياً ، فلجأ الكتاب الى الأساليب والمواضيع الرومانسية والهروب من الواقع الى عالم الطبيعة[21] وكانت الحاجة الى التجديد ،التي أنشدها الشاعر العربي هي الأخرى التي لا تقل اهمية ، حيث وجد الشاعر ضالته في المذهب الرومانسي [22]

ومن الصور التي شاعت في أدب الرومانسيين الاغتراب فاتخذوا من الليل ملجأ لهم في بث همومهم حيث كان منبع الشعر والوحي والالهام والملاذ الذي يلوذ به الشاعر المتوحد في غربته واغترابه[23] وكان هي الاخرى تمثل صورة من صور الرومانسية، فيصور لنا جبران عالمه الرمزي من حقل تصورات **(أنهاره طيبة كالخمرة وأطياره تسبح كالملائكة وأزهاره فاتحة العبير)**[24].

وان إسلوب المدرسة الرومانسية التعبيري بخيالاته الرقيقة وعبارته البسيطة الغنية بالموسيقى قد أحدثت في نفسه وفي العالم العربي هزة تفتحت لها نفوس الاجيال من حملة الاقلام وصدى، تجاوبت معه قلوبهم وعواطفهم الذي نجده سرعان ما انتشر في البلاد العربية[25].

الرومانسية ومعارضة العقلانية

عندما ظهرت المدرسة الرومانسية ، اعتمدت الى حد كبير على الجمال التصويري في الشعر والنثر على حد سواء ، ولكن على مدى كبير من رحابة الأفق الانساني ودقة الاحساس بشتى نواحي الحياة والمجتمع ،والجمع بين الخيال الخصب والعاطفة المشبوبة والفكر الموجه الحر، وهنا ظهرت الرومانسية بوصفها رد فعل على الثورة الصناعية وعصر التنوير وتقليص دور الخيال والتقاليد والأديان، مقابل الاستخدام المفرط للعقلانية وبوصفها حاجة ماسة للهروب بعيد من قيود العقل والتنوير التي خنقت الخيال[26] وسنوجز أهم المزايا التي تميزت بها المدرسة الرومانسية والتي قدمت لنا الوانا عجابا في مختلف صور الحياة ونوازع النفس البشرية والفكر الانساني من خلال ما يأتي:

- **اللجوء الى الطبيعة:**

شكلت الطبيعة وعناصرها لدى الرومانسيين بأنها كالأم التي يرتمون في أحضانها يشتكون من آلام وعذابات المجتمع، ويطالبونها بالعزاء والمداوة، وذلك لما فيها من سكينة وهدوء ،كالليل والقمر ومشاهد الخريف وغيرها راسمين عالم تسوده العدالة والمساواة[27] **يقول ((كنت حائرا بين تأثيرات الطبيعة وموحيات الكتب والاسفار عندما سمعت الحب يهمس بشفتي سلمى في أذان نفسي))**[28] وهي توحي لهم بالحنين ،اذ كانت تذكرهم بما كانوا يجدونه من جمال فتان في ربوع بلادهم والتأمل البعيد والعميق في أسرارهم[29].

- **الاغتراب:**

يرى بعض الباحثين ان الاغتراب أحد السمات الجوهرية للوجود الانساني، ومن ضمن ما ورد من معانيه نقل الملكية، الاضطراب العقلي، والغربة بين البشر ، والغربة عن الله[30] يقول جبران((**وأنا في بيروت ولا رفيق لي سوى احلام تتصاعد بنفسي تارة فتبلغها الكواكب... والصبي الحساس الذي يشعر كثيرا ويعرف قليلا هو اتعس المخلوقات قوة خفية تحلق به في السحاب))**[31].

ومن انواع الاغتراب: الاغتراب السياسي: ويرى كثيرون وفق هذا الراي، ان الاديب صاحب رسالة مهمة في حياة الجماعة [32] أما الاغتراب المكاني: يقصد به موقف الأديب من *المدينة*، وكيف ؟ أتخذ الرومانسيون مواقف متنوعة من المدينة .

DOI:10.18018/URUK/019-12/2366-2382

والاغتراب الروحي وهو ما يشعر به الفرد تجاه انفعالاته ، نتيجة لما يحيط به من ظرف انساني أو مشكلة يشعر بها في ظروف الحياة المختلفة[33].

- **رفض العقل وطغيان العاطفة:**

لقد رأى الرومانسيون ان الادب استجابة للعواطف، وهذه العواطف ليست شراً لكن هي الخير كله ، فرفضوا العقل واستهجنوه فأدبهم ذاتي شخصي، تتجلى من خلال مشاعرهم من قلق وحزن وتفاؤل وحب للحياة فهو أدب شخصي عاطفي، تنفجر فيه العاطفة وتتحرك فيه جميع القلوب[34] يقول جبران: **((محبتي لسلمى تتدرج من شغفي في صباح العمر بأمرة حسناء الى نوع من تلك العبادة الخرساء))**[35].

المبحث الثاني

النزعة الإنسانية والسياقات العاطفية في رواية الأجنحة المتكسرة

- **النزعة الإنسانية في الرواية:**

كان لأدباء المهجر دورا في النتاجات الأدبية التي تجلى المظهر الرومانسي فيها ، بما كسبوه من أفكار وتوجهات إنسانية بانت في إعمالهم وتوجهاتهم بصفتهم حاملي رؤى وبواعث هذا التيار الذي نادى بعاطفة إنسانية جياشة ، متمردا على القوانين الوضعية التي تحد من طموحاته ، يقول: جبران خليل **(أحنّ الى بلادي لجمالها، وأحب سكان بلادي لتعاستهم، ولكن اذ ما اذا هب قومي وزحفوا على وطن قريبي... كرهت اذ ذاك بلادي وسكان بلادي)**[36] حيث تأثر جبران بالأدب والمفكرين الرومانسيين ،فاختلفت توجهاته وأسلوبه حسب النصوص التي يتفاعل معها، فلقد تأثر حيناً من الزمن بالفنان والشاعر (وليام بليك) الذي أمتاز بطابع الرقة وحبه للضعفاء والمساكين، فكتب مقالات تنبض بالثورة على الشر**(نحن وانتم) و(لكم لبنانكم ولي لبناني)**[37] فجاءت روايته لتجسد تلك النزعة إلى نزعة إنسانية برؤية عابرة تظهر لديه ظهور الشمس ، لأنه يرى ان الأدب رسالة إنسانية (للأدب رسالة سامية ومن أنكر على الأدب رسالته كان مارقاً عن الادب)[38] بل أنّ رسالته امتدت الى من واراهُ الثرى، تحت اطباقها قال في روايته لقد حاول جبران من خلال روايته ان يبلور ذلك كله ،ويصوره حسب رؤيته ومفهومه الخاص، لذا نجده قد حاول تحليل نفوس الأبطال ونوازعهم الإنسانية، والتعبير عنها، لتحسين المجتمع حتى يتخلص من حالة التخلف التي كان يتخبط فيها وذلك من خلال الاشارة الى عدد منها:

- **الانسياق للعاطفة والانغماس في الحب:**

لقد كان جبران رومانسيا قبل انتمائه إلى التيار وانخرط في الأدب الرومانسي ، فقد كانت عاطفته الجياشة وإحساسه المرهف من أهم المواد التي شيد عليه صرحه الفكري والأدبي، فلقد كان يحب العالم ويحب الحياة، ويرى المحبة عنصر من عناصر الكون ولبنته الأولى فيه، حيث ابتعد عن التفكير المحض وترجيح العقل، واطلق عنان البوح للقلب عن كافة المشاعر المرهفة والاحاسيس بعبارات عفوية مليئة بالحب، ليس الغرض منها مادي أو غيره أو دفع ضرر بل هو فكرة سامية تسمو بروح الانسان الى الأفق، فقد كان يرى ان المحبة هي مصدر الحرية الوحيد**((فالمحبة هي الحرية الوحيد في هذا العالم ،لأنها ترجع النفس إلى مقام سام لا تبلغه شرائع البشر وتقاليدهم))**[39] وفي حبه للإنسان لا يميز بين انسان دون اخر، وعرق دون عرق ولون دون لون اخر لذلك نجد أن هذه الرواية قد جاءت وفق أسلوب درامي مشبع بالخيال والعاطفة ذواتا النزعة الرومانسية الإنسانية الواضحة التي تلف أحداثها وقصتها حول فتى وفتاة وحب روحي طاهر جمع بينهما، بعيد عن متعة الجسد وشهوته وهو حب يائس مستحيل انتهى بالموت وقد امتاز ذلك الحب الذي جاء تعبيرا عن تلك النزعة الانسانية بالحب الروحاني الطاهر المقدس- الفناء والتفاني-تقديس الروح واحتقار المادة-الحب والقوة والثورة والخضوع الحزن والعزلة الالم والشكوى وغيرها.

- **تقديس العاطفة:**

تعد الأجنحة المتكسرة هي أكثر رواياته إلصاقا بعذاباته الشخصية ،ذلك الحب الذي جعل لقاءه في المعبد بما يحمله من قداسة وطهر، وهو أشاره واضحة الى هذا اللون من الحب الروحاني ،الذي يترفع عن كل ما يسيء لهذا الحب ،أو يخدش صورة الحبيبة، فهو (لدى الرومانسي)حب عفيف طاهر يرمي إلى غاية نبيلة[40] **((بين تلك البساتين والتلول التي تصل أطراف بيروت بأذيال لبنان يوجد معبد صغير...محفور في**

DOI:10.18018/URUK/019-12/2366-2382

قلب صخرة بيضاء قائمة بين اشجار الزيتون واللوز والصفصاف...وفي هذا الهيكل كنت التقي سلمى كرامة ولم نخف قطاعين الطريق ولا شعرنا بوخز الضمير لأن النفس اذا تطهرت بالنار واغتسلت بالدموع، تدفع عما يدعوه الناس عيباً وعاراً))[41] قائلا في موضع اخر ((أما الذين سيعيبون سلمى كرامة ،محاولين تلويث اسمها لأنها كانت تترك منزل زوجها الشرعي لتختلي برجل آخر، فهم السقماء والضعفاء الذين يحسبون الاصحاء مجرمين وكبار النفوس متمردين))[42] ويستفرد ذاهبا لحسه المرهف وعاطفته الجياشة، إلى ان الاخلاص والوفاء كفيلان بجعل الحب طاهرا ومقدسا ((ولكني للأن لم افهم سوى حقيقة واحدة وهي ان الاخلاص يجعل جميع الاعمال حسنة وشريفة ،وسلمى كرامة كانت الإخلاص متأنساً وصحة الاعتقاد متجسدة)[43] ذلك الحب الذي لا يرضى بغير الأبدية ولا يكتفي بغير الخلود لأنه ولد في احضان اللانهاية وهبط مع اسرار الليل0

- **الفناء في الحب**

جاءت الرواية وفق إسلوب يصل الحب فيه الى درجة عالية من والعاطفة واللوعة ، بحيث يصل في مرحلة ما الى درجة الفناء والتفاني للمحبوب :((لا يا حبيبي أن روحي لم تطلب فراقك لأنك شطرها ،ولا ملت عيناي النظر اليك لأنك نورها))[44] عندما دنت الساعة التي تفرق بين سلمى كرامه وجبران تلك الساعة التي فرقتهم بالأمس(الزواج) وستفرقهم اليوم(الموت).وطلبت ان يكون هذا لقاءهم الاخير((وقد جئت اليوم اليك وفي نفسي المتوجعة المنهوكة قوة جديدة وهي المقدرة على تضحية بأمر عظيم للحصول على أمر أعظم، تضحية سعادتي بقربك ،لكي تبقى انت شريفا بعرف الناس بعيدا عن غدرهم واضطهادهم .. التي توقفني الان عن اتباعك الى اقاصي الارض وتجعلني امين عواطفي وميولي لكي تحيا أنت حرا))[45] .

ومرة اخرى نجد روح الإيثار والتفاني لدى سلمى لتضحي بحبها وسعادتها من أجل حماية المحبوب من الناس، بل حتى من نفسها ((أما اليوم فقد جئت مثل امرأة حية تشعر بوجوب التضحية وتعرف قيمة الأوجاع وتريد ان تحمي من تحبه من الناس ومن نفسها الجائعة.. انت تعلم بانني أحبك محبة الام وحيدها ، وهي المحبة التي علمتني ان احميك حتى ومن نفسي))[46]، ويصف حاله بقوله: ((انا لا اخاف على نفسي من المطران.. ولكنني اخاف عليك وانت حر كنور الشمس.. انا لا اخاف من الدهر.. ولكنني أخاف عليك وأنت في ربيع العمر))[47] ففي هذه الرواية نجد هذياناً شعرياً وقصة حب قديمة، وتفانياً مستبداً وطاغي يحمل سرا ملغزا تحركه رغبة ظمأى ((فودعتها وقلبي يخفق في داخلي مثلما ترتعش شفتا العطشان بملامسة حافة الكأس))[48] حتى تتحول هذه المثالية من التفاني في ذات المحبوب الى الدعاء له ومن تسبب في شقائهما(الزوج)بالسعادة والطمأنينة((اصبحت صلاة عميقة تقدمها روحي في السكينة أمام السماء مستمدة السعادة لسلمى والغبطة لبعلها والطمأنينة لوالدها))[49]0

- **تقديس الروح**

ان ظمأ الروح أعظم من ارتواء المادة ،وخوف النفس احب من طمأنينة الجسد ، لان ظمأ الروح هو ظمأ الى مصدرها هو الكمال الى الله ، اما ارتواء المادة فيكون فساداً، فذوبان المحبوب في حبيبته دون السعي الى المباشرة الحسية في الحب حتى ولو باللقاء ،وهذا ما أكدّهُ جبران ((محبتي لسلمى تتدرج من شغفي في صباح العمر بأمرة حسناء الى نوع من تلك العبادة الخرساء))[50]

ويذكر في موضع آخر ((وعندما كفنت سلمى بأثواب عرسها ألبيضاء ووضعت في تابوت موشى بالمخمل الناصع أتذكر أين قبر فارس كرامه؟ فأشار نحو قبر سلمى وقال :في هذه الحفرة مددت ابنته على صدره ،وعلى صدر ابنته مددت طفلها.....فأجبته وفي هذه الحفرة ايضا دفنت قلبي أيها الرجل فما أقوى ساعديك؟ فما دامت سلمى قد ماتت فلقد مات معها كل شيء جميل))[51] في ذلك إشارة إلى أن موت سلمى قد تسبب بموت جبران ،فلم يعد هناك قيمة للجسد الذي يعيش فيه ،فان روحه قد دفنت مع روح سلمى وان الموت سيكون راحة لهما ويشكل محور السعادة لقلبيهما، فما دامت الأرواح متقاربة فليس هناك اية قيمة للجسد او المادة ((دعي جسدي يرقد مع الذين رقدوا ودعي روحي تستيقظ لان الفجر قد لاح والحلم قد انتهى))[52]0

DOI:10.18018/URUK/019-12/2366-2382

ومن الجدير بالإشارة ان الرواية قد مثلت سمة الحب للفتاة القوية الضعيفة ،التي تحب وتخضع وتثور وتستكين وتتوجع وتشكو ورغم استسلام القصة للقدر تفرض ارادتها على البطل فهي تقول له ((أريدك ان تحبني بقوة)) فيجيبها بطل القصة **((سيظل الحب معي ياسلمى إلى نهاية العمر ،إلى أن يجمعني الموت الى أن تجمعني بك قبضة الله))** [53].

- **الكآبة والالم والحزن:**

إنَ التعلق بالحزن والتلذذ بالألم واعتباره فلسفة تطهر النفس ، ونشر الاحساس بالكآبة (مرض العصر) والشكوى من الواقع ،والتقاليد الاجتماعية هي من ابرز سمات المدرسة الرومانسية حيث يرى الرومانسيون أن ألآلم مصدر الإلهام ،فيميلون إلى التعبير عن الألم وخيبة الأمل والقلق ويبالغون في الكآبة[52]، وإذا كانت فلسفة الحزن تجلت في رسومات جبران ،فأنها طغت أغلب أعماله الأدبية ،ولاسيما روايته هذه التي كان جوها العام تسيطر عليه مشاعر الوجع والاسى واليأس **((واليوم وقد مرت الأعوام المظلمة طامسة بأقدامها رسوم تلك الايام، لم يبق لي من ذلك الحلم الجميل سوى تذكارات موجعة ترفرف كالأجنحة غير المنظورة حول راسي مثيرة تنهيدات الأسى في أعماق صدري مستقطره دموع اليأس والاسف على أجفاني))**[54]، يروي السرد الحكائي داخل القصة عن حكاية تقترب من ذاتية الشاعر وحياته ورغم الحس التصويري الجبراني الذي تميز برومانسية حالمة ألا أنّ ما تفرزه هذه القصة من الم قلبين اتحدت عليهما قوانين المجتمع والطمع الزمني ، فقد امتلأت تلك الرواية بعبارات اليأس والرغبة بالانعزال والابتعاد عن الناس، حيث انهم يعيشون صراعاً داخلياً يجعلهم يبعدون عن الحياة والتفكير بالموت فكانت زيارة والد سلمى للمطران قد جلبت معهما الحزن لهذين القلبين ،وذلك بقرار زواجها من ابن أخ المطران ،وهو السيد منصور بك الذي سبق طمعه طلبه لقائه بعد سماع الخبر من والدها **((فلما اخذت يده وهززتها صامتا احسست بقطرات من الدموع السخية قد تساقطت على يدي من اجفانه .....وشعرت نحوه بعاطفة بنوبة عذبة محزنة تتمايل بين ضلوعي وتتصاعد كاللهاث الى شفتي ثم قد استدرت الدموع من اجفاني))**[55] ويبدأ جبران مرحلة جديدة من الضياع ، ويتجدد البعد بينهما ويصبح طريدة بين الليالي والأيام ،وبين الهواجس والأحلام ومن ثم فان روح الكآبة والحزن والعزلة تتماثل بين حاضره الخارجي المر والمؤلم وبين ماضيه الداخلي الجميل **((وكم جربت ان انسى حاضري لا عود بقراءة الأسفار إلى مسارح الأجيال الغابرة))**[56] 0

وهنا يمتزج الألم بالحب ، بمعنى حب الألم والصبر عليه ، فهو يهرب من ألمه الى ألم الاخرين ،ليزيد النفس صبرا على الالم وخلاصا لها من عبودية النفس وهذا ما يمدنا بنزعة جبران الدينية والى تقربه من أليسوع الذي يمثل رمزاً يحمل الألم كما يمثل نزعة التصوف**((فَسِفْر ايوب كان عندي أجمل من مزامير داود ،ومراثي ارميا احب لدي من نشيد سليمان، ونكبة البرامكة اشد وقعا في نفسي من عظمة العباسيين... ورواية هملت اقرب الى قلبي من كل ما كتبه الإفرنج وهكذا يصم أذاننا فلا نسمع غير طرقات قلوبنا المضطربة))**[57] وكذلك هروبه للطبيعة أو إلى شعور عاطفي او الى داخل نفسه يفتش عن ذاته **((تذكرون الحقول والبساتين والساحات وجوانب الشوارع ..... وتلك الجبال المتعالية بالمجد والعظمة نحو العلاء .... ولكن هذه المحاسن التي أذكرها الان واتشوق اليها تشوق الرضيع الى ذراعي أمّه هي التي كانت تعذب روحي المسجونة))**[58] او اغراق كتاباته بعالم الخيال، بعد ان ضاق ذرعا بالحزن والألم[59] **((فأغمضت سلمى اجفانها وظهر على شفتيها القرمزيتين خيال ابتسامة محزنة ثم همست قائلة : قد عرفت الان انه يوجد شيء أعلى من السماء واعمق من البحر واقوى من الحياة والموت والزمن))**[60].

- **الطبيعة:**

كانت النشوة والارتماء بين أحضان الطبيعة ومناجاتها ، طابع الرومانسيين جميعهم، حيث آثروا الخلوة واعتزال الناس ،لانهم احسوا فجوة بينهم وبين مجتمعهم ،ومن هنا جاء تقديسهم واجلالهم للطبيعة[61]، واذا وجهنا الطرف الى حياة المهاجرين العرب، رأينا كيف جاء رد الفعل لهذه المناظر الطبيعية، لقد كان لجبران الزعامة في هذا النوع من الشعر شعر الطبيعة ،وكان غرضه الأساس هو التمرد والثورة على

DOI:10.18018/URUK/019-12/2366-2382

الحياة المعقدة المشوشة، والدعوة الحارة للرجوع الى الطبيعة الساذجة والبسيطة ،ويقصد جبران بالطبيعة حياة البساطة والسهولة والبعد عن الكلفة وعدم التقيد[62] 0كان لطبيعة لبنان الأثر الواضح في كتابات جبران ،حيث تركت أثرا فاعلا في نفسيته ولم يكن سهلاً عليه نسيانها، فقد كان يصرخ بوجه المتشددين بأحاديث السياسة التي لا تثير اهتمامه فيقول **(لكم لبنانكم ولي لبناني لكم لبنانكم ومعضلاته ولي لبناني وجماله)**[63] 0

- **الاغتراب:**

الاغتراب :الذهاب والتنحي عن الناس، وقد غرب عنا يغرب غرباً، والغرب البعد والنوى، والغرب النزوح عن الوطن والاغتراب، والتغرب تقول منه تغرب واغترب وقد غربه الدهر[64] ويعني فقدان القيم والخضوع لواقع اجتماعي يتحكم بالإنسان حينئذ يشعر بالانفصال والانعزال عن الاخرين والعالم ،وحتى عن ذاته[65] والغربة نمط من التجربة ، يعيشها الإنسان المغترب وتشكل تنافراً بين الطبيعة الجوهرية للشخص المغترب ووضعه وسلوكه العقلي[66].

وقد ميز الأدباء القدامى والمحدثون الغربة على انها نوعان، غربة مكانية وهي ذلك الشعور الذي يحاول الشاعر تصويره حينما يبتعد عن وطنه الى مكان اخر، وغربة نفسية وهي شعور الفرد بضيق الحياة وعبثيتها فينعكس ذلك في سلوكه[67] فكان للجو العام الجديد الذي انتقل إليه جبران أثراً جعله شاعر الغربة والمعاناة ،حتى نرى ان موجة التصوف طاغية عليه، ففي رواية الأجنحة المتكسرة نراه ينشد لبنان ويبكي عليها ويشتاق لها تشوق الرضيع الى ذراعي أمّه، إنها الغربة المكانية التي تظهر واضحة (**وأنا أيضا أذكر تلك البقعة الجميلة في شمال لبنان فما اغمضت عيني عن هذا المحيط إلا رأيت تلك الاودية المملوءة سحرا وهيبة.....وأتشوق اليها شوق الرضيع الى ذراعي امه هي التي كانت تعذب روحي المسجونة في ظلمة الحداثة.)**[68] والغربة النفسية التي يشعر من خلالها بالضيق والضياع حتى في بيروت ((**وانا في بيروت ولا رفيق لي سوى احلام تتصاعد بنفسي تارة فتبلغها الكواكب... والصبي الحساس الذي يشعر كثيرا ويعرف قليلا هو اتعس المخلوقات قوة خفية تحلق به في السحاب...وقوة ظاهرة تقيده في بالأرض وتغمر بصيرته بالغبار وتتركه ضائعا خائفا في ظلمة حالكة))** [69].

وكان جبران شأن الفلاسفة الروحيين الذين انشغلوا بما أنطوى في اعماق النفس من خفايا وصراع حول قضايا ،لا يخرج المرء فيها بنتيجة، جعله يشعر باغتراب نفسي يعود لاصطدامه بالعالم الواقعي الذي رآه متحجراً ،فاراد ان يحل عقدة هذا التحجر فما استطاع لانهم رفضوا ان يرتقوا الى مستوى التصور الرفيع حين أبوا ذلك ،وجدهم كأنهم خلقوا ضده ولقد خيل لجبران انه يحارب عدو هو العالم، ولا غريب عن هذا العالم فقط بل عن نفسه اذ قال: ((**انا غريب عن نفسي فاذا ما سمعت لساني متكلما تستغرب آذاني صوتي)**[70]، فيلاحظ ان مفهوم الاغتراب في رواية الأجنحة المتكسرة قد تميز:

1- بالانسلاخ عن المجتمع " فهو غريب ليس له اي انتماء لهذا المجتمع ((**فالعين التي كنت أرى بها جمال الربيع ويقظة الحقول لم تعد تحدق الى غير غضب العواصف وياس الشتاء والاذن التي كنت اسمع بها اغنية الامواج لم تعد تصغي لغير إنّه الاعماق وعويل الهاوية..**))[71].

2- العزلة والعجز عن التلاؤم" فكانت العزلة والانفراد عن المجتمع طريقه للانسلاخ عن المجتمع ((**ان النفس الكئيبة تجد راحة بالعزلة والانفراد فتهجر الناس مثلما يبتعد الغزال الجريح عن سربه في كهفه حتى يبرأ أو يموت**))[72]0

3-الاخفاق في التكيف مع الاوضاع السائدة" فلم يستطع جبران ان يعيش مع مجتمع فيه ظلم واستبداد واستغلال الفقراء((**كل ما في الوجود وكل معنى في الحياة قد صار قبيحاً وهائلاً فالنور المعنوي الذي اراني جمال العالم وبهجة الكائنات قد انقلب نارا تحرق كبدي، والنغمة التي كانت تضم اصوات المخلوقات وتجعلها نشيداً علوياً قد استحالت في تلك الساعة الى ضجيج اروع من زمجرة الاسد واعمق من صراخ الهاوية**))[73] 0

4-اللامبالاة وعدم الشعور بالانتماء" فشعر بعدم الانتماء لهذا المجتمع والبحث عن حياة جديدة ،وعالم جديد يعيش فيه هو

DOI:10.18018/URUK/019-12/2366-2382

وحبيبته قائلا ((**قومي يا سلمى نذهب من هذا المعبد الصغير الى هيكل الله الأعظم ،هلمّي نرحل من هذه البلاد وما فيها من العبودية والغباوة الى بلاد بعيدة لا تطالها ايدي اللصوص ولا يبلغها لهاث الابالسة..... وهناك نحيا حياة جديدة مكتظة بالطهر والتفاهم .....قومي نتبع عمود النور فيقودنا من هذه الصحراء القاحلة إلى حقول تنبت الأزهار والرياحين**))[74] .

وكان جبران أديبا ومفكراً رسالياً، حاول كثيرا في تحويل الاعراف الشائعة غير الإنسانية في المجتمع ، لكنه صار متعب النفس بمخالفته العرف العام فتبنى مدينة فاضلة لنفسه ،كما تبناها افلاطون والفارابي ، فترك واقع الناس وعاش في برجه العاجي((**امامنا الحياة وما في الحياة من الحرية وما في الحرية من الغبطة والسعادة .....تعالي نسرع إلى الشاطئ مستترين بوشاح الليل ....فلماذا لانخلع النير الثقيل عن عاتقينا ونكسر القيود الموثقة بأرجلنا ونسير الى حيث الراحة والطمأنينة؟ .....فهذه الدقائق اثمن من تيجان الملوك وأسمى من سرائر الملائكة**))[75].

- **التمرد الديني :**

من مزايا الرومانسية إنها تيار ثوري تمرد على الأعراف الاجتماعية والمعتقدات الدينية السائدة ،ولذلك نجده تمرد على السلطة الدينية ، ورفض التبعية المطلقة ،اذ كان يعتقد ان الايمان أمر فردي وفطري، والاديان لها منبع واحد هو الذات الإلهية المقدسة فالدين ليس شيئا في التظاهر، بل يتعلق بالإنسان ونيته وعمله لذلك دعا الى عمل ديني حر ،فالدين في جوهره ليس عمل شكلياً ولادينياً بما تظهره المعابد والطقوس وانما تعكس ما يختبئ في النفوس ويتجوهر بالنيات، فكان جبران يعنى بالباطن اكثر من عنايته بالظاهر، لذلك يوجه انتقادات لاذعة الى الذين لا يهتمون إلا بظاهر الدين [76] وقد عبر في روايته هذه عن تلك المرحلة (التسلط الديني) بشخصية المطران ، الذي يمثل سلطة دينية مستغلة لمكانتها الروحية عند الناس((**كان المطران يبلغ أمانيه مستتراً بأثوابه البنفسجية ويشبع مطامعه محتميا بالصليب الذهبي المعلق على صدره ،كان المطران يذهب للكنيسة في الصباح ويصرف ما بقي من النهار منتزعاً الاموال من الارامل واليتامى.. كان المطران لصا يسير مختبئاً بستائر الليل**))[77]0 حيث تحولت تلك السلطة الدينية الى عملية متاجرة بأموال الفقراء والبسطاء والارامل واليتامى، فنرى تمرد جبران على تلك التقاليد الدينية البالية ،ثائراً بوجه تجار الدين فهم السبب في ابادة الشعوب وتخلفها وهبوطها الى الحضيض ((**كذا تبيد الشعوب بين اللصوص والمحتالين مثلما تفنى القطعان بين أنياب الذئاب وقواطع الجزارين ، وهكذا تستسلم الامم الشرقية الى ذوي النفوس المعوجة والاخلاق الفاسدة فتتراجع الى الوراء ثم تهبط الى الحضيض...**))[78] فكان صراخاً مدويا للمطالبة بالحرية من كل تلك القيود التي تكبل المجتمع وتسوقه سوق النعاج(**فأخذت روحي وقد تمردت روحي في داخلي ....قد استسلمنا طويلا إلى أهواء الناس ياسلمى ..... منذ عرفتك ونحن في يد المطران بولس مثل كرتين يلعب بنا .... فلماذا نسكن في هذا النفق الضيق ...امامنا الحياة وما في الحياة من الحرية وما في الحرية من الغبطة والسعادة**)[79] وتميزت تلك الرواية في حكاية قصص وذكر شخصيات ذكرت في الكتب السماوية المقدسة ((ها قد أخترت صليبك يسوع الناصري وتركت مسرات عشتروت وافراحها.. فسِفرُ ايوب كان أجمل عندي اجمل من مزامير داود ومراثي ارميا كانت احب لدي من نشيد سليمان ونكبة البرامكة اشد وقعا في نفسي من عظمة العباسيين وقصيدة ابن زريق اكثر تأثيرا من رباعيات الخيام)[80] 0

- **الايحاءات اللغوية الرومانسية:**

تمثل الإيحاء، أي التعبير غير المباشر، عن النواحي النفسية المستترة التي لا تقوى اللغة على أدائها أو لا يراد التعبير عنها مباشرة، فلا عجب إذاً أن تظهر الايحاءات الرومانسية في شعر اللبنانيين قبل أي بلد عربي آخر، وأن يكون لها رواد كثيرون هم من شعراء لبنان، منهم جبران خليل جبران، وميخائيل نعيمة، وقد دخلت الرومانسية الحديثة الأدب العربي الحديث في الدول العربية ولبنان، بحكم موقعه، وبحكم إجادة أهله للغات الغرب، وبخاصة لغة الفرنسيين، الذين يوصفون بأنهم يمتلكون معامل تنتج المذاهب والمدارس في الفكر والأدب [81]،

DOI:10.18018/URUK/019-12/2366-2382

وتناول جبران كثيراً من المسائل والأمور الحسّاسة في كتاباته، لكنه فعل ذلك بإبداع وشاعرية وبطريقة تحفز التأمل العميق، وتلهم القرّاء وتحثّهم على الارتحال في قلب العالم الروحاني. وقد ساعدت الصور التي رسمها من خلال أشعاره، وعمق حكاياته الرمزية وأمثولاته في كسر الحواجز، وقد تناولت كتاباته في بداية مسيرته المهنية الظلم والنفاق الذي لمسه لدى الشخصيات والرموز الدينية في شبابه [82]0

وروايته هذه من الروايات التي كان لها الحظ الوافر في توجهه الرومانسي الذي خلطه بتيارات اخرى كالرمزية ،فلقد كانت(سلمى كرامة)ترمز فضلا عن المرأة الشرقية المضطهدة((**في هذا الجبل الغريب بميوله وامانيه لا تخلو مدينه من امرأة ترمز بوجودها عن ابنة المستقبل وسلمى كرامة كانت في بيروت رمز المرأة الشرقية العتيدة**)[83] ، حيث يعبر عن المرأة المقيدة التي تعيش حياة الذل والهوان ولا يمكن ان تنجب احراراً ينهضون ببناء المجتمع وتقدمه ((**ألست المرأة الضعيفة هي رمز الامة المظلومة؟**))[84] ((**كان المطران يقف يوم الاحد يذبح ويعظ المؤمنين بما لا يتعظ به وكان المطران يذهب للكنيسة في الصباح ويصرف ما بقي من النهار منتزعا الاموال من الارامل واليتامى.. كان المطران لصا يسير مختبئا بستائر الليل**))[85] كما انه يرمز لمنصور بك ابن اخ المطران ،وهو زوج سلمى وكان ثرياً مستهتراً للطمع والجشع والقسوة التي كانت متفشية جنبا الى جنب رجال الدين من الانساب والأحساب لهم، بل المستفيدين منهم فيصفه((**ماديا كالتراب وقاسيا كالفولاذ وطامعا كالمقبرة**))[86] ويستطرد((**ان رؤساء الدين لا يكتفون بما يحصلون عليه انفسهم من المجد والسؤدد بل يفعلون كل ما بوسعهم ليجعلوا انسباءهم في مقدمة الشعب ومن المستبدين به والمستدرين قواه وامواله.....**)) [87] ويرمز (المعبد أو الهيكل) الذي كان مكان لقائه بسلمى دلالة على قدسية وطهارة العلاقة بينه وبين سلمى ، واشارة الى هذا اللون من الحب الروحاني المقدس الذي يترفع عن كل ما يسيئ له او يخدش صورة الحبيبة ، فهو حب طاهر غايته نبيلة ((**كنا نختلي في ذلك الهيكل القديم فنجلس في بابه... ذلك الهيكل الذي أقامه الجمال وقدسه الحب فيه النفس مصلية ويركع القلب خاشعا**))[88].

وجعل جبران (سلمى كرامة) التي لم ترزق ولدا، وان نجمت عنها ولاده فهي ميتة ،وهي اشارة الى هذا اللون من الحب العقيم الغير مثمر((**ومرت خمسة اعوام على زواج سلمى ولم ترزق ولداً، ليوجد العلاقة الروحية بينها وبين بعلها....كفنت سلمى بأثواب عرسها البيضاء ووضعت في تابوت موشى بالمخمل الناصع، اما طفلها فكانت اكفانه اقمطته وتابوته ذراعي امه وقبره صدرها الدافئ**))[89] وقد ورد في تلك الرواية وردت كلمة(البعل) ،وهو الزوج وهي كلمة تدل على القدم واشارة الى رمزية الزواج القديم ثم تأتي الطبيعة لتكون ايماء وأشاره ورمزية للاغتراب النفسي للراوي وشعور بالحزن والكآبة ((**مضت ايام الخريف وعرت الرياح الاشجار متلاعبة بأوراقها الصفراء...وجاء الشتاء باكيا وانا في بيروت ولا رفيق لي سوى احلام تتصاعد**))[90] كما ان للموت رمزية ،وهي تقديس الروح واحتقار المادة، فظمأ الروح أعظم من ارتواء المادة ،وخوف النفس أحب من طمأنينة الجسد، لذلك يرى ان الموت يحرر من عبودية الجسد وسجن المادة ،وهذا ما جاء على لسان فارس كرامة ،وهو على فراش الموت مخاطبا ابنته((**ها قد طابت الريح وتبدد الضباب عن وجه البحر فرفعت السفينة شراعها وتأهبت للسير فلا توقفيها...دعي جسدي يرقد مع الذين رقدوا ودعي روحي تستيقظ لان الفجر قد لاح والحلم قد انتهى**))[91] .

- المرأة في رواية الأجنحة المتكسرة

أما المرأة فقد بلغت مكانة مهمة لدى الرومانسيين ، فجاءت صورة المرأة في رواية جبران هذه لتفصح عن توقها إلى الحرية والتحرر وفق الأنموذج الغربي الذي تأثر به [92]. تلقت المرأة من المكانة ما يؤهلها لتكون رمز القداسة والتبجيل والاحتفال عند الرومانسيين، وربما فسر لنا هذا كون جميع الإلهة في الجاهلية من الاناث باستثناء (هبل) ، فالمرأة في المجتمع العربي بالرغم من ذكوريته هي القيمة المعادلة لأثبات كرامته وقيمته. [93] وفي حركة الحداثة تندمج موضوعات المرأة مع موضوعات اخرى ،اي يعبر عنها من خلال الرمزية التي أرادت للمرأة ان تكون حجرا لكيمياء القارئ لأسرار الحياة والمجتمع[94]، وفي الأدب الجبراني فإن المرأة عنصر حياة وخلق

DOI:10.18018/URUK/019-12/2366-2382

،تركت في الحياة أثرا بارزًا سواء أكان ذلك مرأة الأم أم الأخت أم الصديقة أم الرفيقة ولقد عرفها (**هي التي تفتح النوافذ في بصيرتي والأبواب في روحي ولولا المرأة الام والمرأة العشيقة والمرأة الصديقة لبقيت هاجعاً مع هؤلاء النائمين الذين ينشدون السكينة في العالم**) وهذه المرأة الخالقة التي توقظ فعل الحياة في المجتمع البشري ، رآها جبران تعيش واقعا مريراً يفرض عليها الذل والانقياد، ويكبلها بالضعف والاحتقار[95].

واندمجت موضوعات المرأة مع الموضوعات الحداثية الاخرى وتنوعت دلالتها ، ونحن بصدد بيان صورة المرأة الجسد ودلالاتها في رواية الأجنحة المتكسرة ،فلم يكتب فيها حرفا واحداً يدين المرأة في انحرافها او تمردها على المجتمع لكن حمل الشرائع تبعتها وجعل الرجل مسؤولاً عنها [96] يقول (**رأيتُ المرأة كالقيثارة في الرجل لا يحسن الضرب عليها فتسمعه انغاما لا ترضيه**) [97] ففي روايته هذه صور جبران المرأة على مستويات متعددة ، أوجدها محوران متقاطعان تجمعهما الشريعة وهما (**موقعها من الأمّة**) حيث يعبر عن المرأة المقيدة التي تعيش حياة الذل والهوان لا يمكن ان تنجب احراراً ينهضون ببناء المجتمع وتقدمه ((**أليست المرأة الضعيفة هي رمز الأمّة المظلومة؟ أليست المرأة المتوجعة بين ميول وقيود جسدها هي كالأمة المتعذبة بين حكامها وكهانها؟ أنّ المرأة من الأمّة بمنزلة الشعاع من السراج وهل يكون شعاع السراج ضئيلاً اذ لم يكن زيته شحيحاً**))[98]، و(**موقعها من الرجل**) فعلاقة المرأة بالرجل عبر التاريخ علاقة استسلام والشعور بالأوجاع والآلام ، وقتلت فعل المستشرق الروحي، واناخت طاقتها وطأة الذل والانكسار((**ان الرجل يشتري المجد والعظمة والشهرة ولكن هي المرأة التي تدفع الثمن**))[99] فيأتي جبران ليمدحها ويصفها بالقديسة، اذ اجتمعت فيها صفة الجمال الروحي والجسدي ولا يمكن ان نصفها بالكلام وانما نستطيع التعرف عليها بأفعالها((**إنّ المرأة التي تمنحها الإلهة جمال النفس مشغوفا بجمال الجسد هي حقيقة ظاهرة غامضة نفهمها بالمحبة ونلمسها بالطهر وعندما نحاول وصفها بالكلام تختفي عن بصائرنا وراء ضباب الحيرة والالتباس**))[100] وقد صور جبران المرأة الشرقية في تلك الرواية متمثلة بشخصية سلمى كرامة بعدة مستويات منها:

- **هيمنة الرجل**

عرف المجتمع العربي انه مجتمع ذكوري، فالمرأة الضعيفة لا تستطيع ان تقاوم الرجل وهي مضطهدة ،لا ينظر لها الامن خلال الموضوع الجمالي والنشاط الجنسي فكانت رواية جبران هذه وصفا لعبودية المرأة العربية تجسدت في شخص سلمى كرامة ((**هكذا قبض القدر على سلمى كرامة وقادها عبدة ذليلة في موكب النساء الشرقيات التاعسات**))[101] كانت هي انعكاسا كاملا لصورة المرأة التي تُظلَم ولا تستطيع ان تقاوم ، واذا قاومت عدت بنظر المجتمع على انها امرأة بغية، ومتمردة وسيئة ، فليس لها سوى البكاء والدعاء ،وهذا ما وصفه جبران في دعاء سلمى كرامة ،ورثائها للقضاء فكانت تخاف المقاومة، لأنها تصبح سيئة اذا رفضت ،لكنها تستطيع ان تبكي وتدعو برثاء وحزن عميقين((**ورفعت سلمى اذ ذاك يدها نحو السماء المزينة بالكواكب ومدت يدها الى الأمام...وظهر على وجهها المصفر كل ما في نفس المرأة المظلومة من الشكوى والقنوط والألم...ثم صرخت قائلة :ماذا فعلت المرأة يا رب فاستحقت غضبك؟ أنت بصير عليم وهي تائهة عمياء فلماذا تهلكها؟ انت توجدها بالمحبة فكيف بالحب تغذيها؟ بيمينك ترفع اليك وبشمالك تدفعها الى الهاوية وهي جاهلة لا تدري**))[102] ويمضي جبران في روايته معرياً نمطاً من المجتمع الذكوري بنسق ثقافي انساني، ففيها ينظر للمرأة من منظور آخر قائلا ((**ولم تكن اجتماعاتنا مقتصرة على مبادلة العواطف وبث الشكوى بل كنا ننتقل على غير معرفة منا الى العموميات فنتبادل الآراء والافكار في شؤون هذا العالم الغريب ونتباحث في مرامي الكتب التي كنا نقرأها ذاكرين حسناتها وسيئاتها.**)) [103] فلم تجتمع العاطفة والشكوى لدى سلمى فحسب ،انما كانت المرأة المثقفة القادرة على القراءة وتبادل الآراء ،ومعرفة الحسن والسيئ منها .

- **المرأة أداة للمنفعة وكسب الأبناء**

ينتقد جبران بأسلوب ساخر ومتهكم المجتمع الشرقي الذي ينظر الى المرأة على اساس المنفعة المادية ، من غير ان يأخذ في حساباته مشاعر المرأة وحقوقها ، فالمرأة لا تملك جسدها بل

DOI:10.18018/URUK/019-12/2366-2382

جسدها ملك الرجل وما النكاح الا طريقة للبيع والمنفعة ، وهي وان تزوجت فهي أداة لكسب الابناء وطريقة في اتصال النسب ،وكان المجتمع ينتقص من المرأة العاقر ،ويعمل على اضطهادها وتهميشها ((**وليس بين افراح الحياة ما يضارع فرح الأم العاقر عندما تهيئها النواميس الازلية لتصير أما....لا يوجد اشد سطوعاً واكثر لمعانا من الاشعة التي يبعثها الجنين السجين في ظلمة الاحشاء**)) [104] ففي ذلك المجتمع الذكوري لا تعامل المرأة بوصفها انسانه لها مشاعر واحاسيس ، لكن على أساس المنفعة الذكورية ، فالمرأة المنجبة هي التي تحظى بمكانة عند الرجل وغير المنجبة تضطهد وتهمش، فأراد جبران أن يصحح تلك النظرة الخاطئة التي تبخس المرأة حقّها وتُحّملها وزراً هي غير مسؤولة عنه ،لذلك كتب جبران روايته لكي يعطي صورة للمرأة التي تعيش في مجتمع ذكوري قاسٍ ، فصور فيها شخصية سلمى كرامة كيف عاشت في مجتمع يرى المرأة مثل بضاعة تملك ليس لها الحق في مقاومة قرارات الرجال حتى تلك القرارات المتعلقة بالزواج ،فكانت المجتمعات الشرقية تقمع المرأة وتحطم ارادتها وتُهمّش شخصيتها حتى في مسألة الزواج، من خلال اجبارها على الزواج من رجل لا تحبه ، وهذا ما حصل لسلمى كرامة التي تزوجت ابن أخ الكاهن وهي تحب شخصا اخر يتفق مع رغباتها وأحلامها((**أنا جارية أنزلني مال والدي الى ساحة النخاسين فابتاعني رجل من بين الرجال أنا لا أحب هذا الرجل لأني أجهله وانت تعلم أن المحبة والجهالة لا يلتقيان**))[105] ويستمر في تعريته لنسق السلطة الذكورية النفعية ،فيصور حالة الزوج منصور بك بعد وفاة زوجته سلمى وطفله الذي لم يبالِ لفقدهما ((**تأملوا بوجه منصور بك ....كأنه لم يفقد زوجته وطفله في يوم واحد .وقال آخر: غداً سيزوجه عمه المطران ثانية من امرأة اخرى أوفر ثروة وأقوى جسما**)) [106].

وكتب جبران كثيرا عن معاناة المرأة الشرقية ، من خلال تأثره بالحرية الشخصية التي كانت تتمتع بها المرأة في أوربا ،فأوقدت في نفسه تمردا على مفاهيم المجتمع وتقاليده التي تنتقص من المرأة((**أما الذين سيعيبون سلمى كرامة محاولين تلويث اسمها لأنها كانت تترك منزل زوجها لتختلي برجل اخر فهم من السقماء الضعفاء ...بل هم كالحشرات التي تدب في الظلمة وتخشى الخروج الى انور النهار كيلاً تدوسها اقدام العابرين ...ولكنني للان لم أفهم سوى حقيقة واحدة وهي ان الاخلاص يجعل جميع الأعمال حسنة وشريفة وسلمى كرامة كانت الإخلاص**))[107]0

الخاتمة ونتائج البحث

تعد هذه الرواية هي القصة التي عبرت عن آراء جبران، وهي من أكثر قصصه إلصاقا بمعاناته الشخصية ،فجاءت الرواية تجربة مهمة ووسيلة صوغ الأفكار التي في صدره حيث رفض التقاليد التي تقيد المرأة ، وانتقد السلوك الإقطاعي لرجال الدين، والكآبة ، والجمال والحب ، والأمومة والطبيعة تأثر جبران بالثقافة الغربية في فرنسا وأمريكا ، ففي الأخيرة أستطاع أن يتقن اللغة الانكليزية وفي ذلك الوقت كانت قد اشتدت موجه من الفلسفة التي توجهت توجها روحياً وكان نتيجة ذلك ظهرت الحركة الرومانسية فتأثر بالغ الأثر.وتأثر بالفنان والشاعر (وليام بليك) الذي امتاز بطابع الرقة وحبه للضعفاء والمساكين، فكتب مقالات تنبض بالثورة على الشر(نحن وانتم) و(لكم لبنانكم ولي لبناني) فجاءت روايته هذه تجسد تلك النزعة برؤية عابرة تظهر لديه ظهور الشمس في الأفق .تمرد جبران في هذه الرواية على التقاليد البالية، معريا نمطا من المجتمع الذكوري بنسق ثقافي إنساني فجبران ينظر للمرأة من منظور آخر فلم تجتمع العاطفة والشكوى لديها فحسب ،إنما كانت المرأة المثقفة القادرة على القراءة وتبادل الآراء ومعرفة الحسن والسيئ منها وقد كان جبران شأن الفلاسفة الروحيين الذين انشغلوا فيما انطوى في أعماق النفس من خفايا وصراع حول قضايا لا يخرج المرء منها بنتيجة، وذلك ما جعله يشعر باغتراب نفسي يعود لاصطدامه بالعالم الواقع.

إنّ التعلق بالحزن والتلذذ بالألم واعتباره فلسفة تطهر النفس، ونشر الإحساس بالكآبة(مرض العصر) والشكوى من الواقع والتقاليد الاجتماعية هي ما جسدته رواية الأجنحة المتكسرة ،و لقد ركز جبران على المشاعر الفردية كمصدر اصيل للتجربة الجمالية فقد جسد هذا المفهوم من خلال رؤية العالم في مرآة

DOI:10.18018/URUK/019-12/2366-2382

ذاته وانعكاسها على ما حوله في صياغة جديدة للواقع بحثا عن المثالية في تجلياتها المختلفة.

وبعض النقاد عد هذه الرواية بمثابة أول ظهور لجنس الرواية العربية في العصر الحديث بحلته الجديدة كجنس أدبي فرض نفسه كان على يد جبران خليل جبران في روايته هذه ، إذ يمكن تحديد ولادة الرواية الفنية مع روايته الأجنحة المتكسرة .

الهوامش :

1- المجموعة الكاملة لمؤلفات جبران خليل جبران العربية ،قدم لها واشرف على تنسيقها ميخائيل نعيمة /5

2- جبران باعث الرومانسية في الادب العربي المعاصر، جهاد فاضل ،ثقافات(مقالة نت) https://www.google.com/search?q=2

3- الأدب المقارن ،تأليف الدكتور محمد غنيمي هلال ،دار الثقافة بيروت ، لبنان ، 31-33

4- محاضرات في جبران خليل جبران سيرته وتكوينه الثقافي ،د انطوان غطاس كرم ألقاها على طلبة قسم الدراسات الادبية واللغوية دار الرائد للطباعة ، القاهرة 1964 ، 111

5- قاموس جبران خليل جبران ،اسكندر نجار ،ماري طوق دار الساقي ،ط1،بيروت لبنان ،8، 2008-10

6- الحرية والطوفان ،جبرا ابراهيم جبرا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت لبنان،ط1982،2-76-77

7- تاريخ الفلسفة تأليف اميل بريه ،باريس ،1950، 486-487

8- جبران باعث الرومانسية في الادب العربي المعاصر، جهاد فاضل ،ثقافات(مقالة نت) https://www.google.com/search?q=2

9- الحرية والطوفان ،جبرا ابراهيم جبرا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت لبنان،ط،،1982، 78

10- مدخل لدراسة الشعر العربي الحديث، ابراهيم خليل ، دار الميسرة للطباعة والنشر ،ط1، 7،117

11- A-de Musset: posit novelties op cit p.157

1-A-de Musset: posit novelties op cit p.118

13-الادب المقارن ،تأليف الدكتور محمد غنيمي هلال ،دار الثقافة بيروت ، لبنان ، 41

14-Victorllugo:les Orientals preface 33

15- سؤال عن الفلسفة الرومانسية ،اهل القران سامح عسكر (مقالة نت)

http://www.ahl-alquran.com/arabic/show_article.php?main_id=14765

16-النقد الأدبي ،احمد أمين ، دار الكتاب العربي ، بيروت لبنان،ط40 ،328

17-المذهب الرومانسي جبران خليل جبران لايزال حيا ،ادهم مسعود القاق الأدب والفن (مقالة نت)

http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=450823&r=0

18- مدخل لدراسة الشعر العربي الحديث، إبراهيم خليل ،121

19 - تجليات الحداثة في الشعر الجزائري، شرفي لخميسي ، رسالة ماجستير ،كلية الآداب واللغات جامعة بسكرة ،33

20-الفن ومذاهبه في الشعر العربي، شوقي ضيف ،دار المعارف ،القاهرة ،مصر،ط1،208

21-أدب المهجر، عيسى الناعوري ،دار المعار بمصر ط2،د،ت ،128

22-النثر المهجري ،د. عبد الكريم الاشتر ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،ط3،195

23-دراسات في النص الشعري، العصر الحديث ،عبده بدوي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع 144

24-ينظر:النقد الادبي في المهجر رسالة ماجستير علية جاسم النجار ،كلية الآداب/ المستنصرية /1985-1916

25- ادب المهجر، عيسى الناعور ، دار المعارف بمصر ط2، د،ت ،100

26-غربة المثقف العربي ،د. حليم بركات، م المستقبل العربي ،116، 1978

27-مفهوم الشعر ،دراسة في النثر النقدي ،د جابر عصفور،ص290-291

28- الاغتراب اصطلاحا ومفهوما وواقعا ، د .قيس النوري ،عالم الفكر،18

29- مدخل إلى النقد الأدبي الحديث ، شلتاغ عبود ، دار مجدلاوي للنشر،عمان-الأردن،ط1،192

30-جبران اصالة وحداثة ،د. مها خيرك ناصر، المؤسسة الحديثة للكتاب ،طرابلس،لبنان،3، 2002

31- المجموعة الكاملة لمؤلفات جبران خليل جبران العربية-169

32-المصدر نفسه -158

33- المصدر نفسه-204

34-المصدر نفسه -172

35-المصدر نفسه - 182

36-جبران خليل جبران ،حياته، موته ،ادبه، ميخائيل نعيمة ،مؤسسة نوفل ،بيروت،ط1981،9، 24

37- تاريخ الادب العربي ،الادب الحديث ،حنا الفاخوري ،منشورات ذوي القربى ،241

38- ادب المهجر، عيسى الناعوري ،دار المعارف بمصر ط2، د،ت ،100

39- تاريخ الادب العربي ،الادب الحديث ،حنا الفاخوري ،منشورات ذوي القربى ،241

40- ريموند قبعين ،النزعة الروحية في ادب جبران ،ميخائيل نعيمة، دار الفكر اللبناني،29

DOI:10.18018/URUK/019-12/2366-2382

41- جبران خليل جبران، سيرته ادبه ،فلسفته ورسمه،جميل جبر،78.
42- الذكورة والأنوثة في قصة (الأجنحة المتكسرة) لجبران خليل جبران ومقالاته السرية دراسة في ضوء النقد الثقافي ،أ.د حسن دخيل عباس الطائي، م.م حمزة عبيس عبد السادة مجلة بابل للدراسات الإنسانية 2018، العدد29،1
43- قاموس جبران خليل، اسكندر نجار ،ماري طوق، دار الساقي،ط1،بيروت –لبنان،12
44-جبران خليل جبران بني عصره، روبن ولترفيل ،تر ميشيل خوري، ميشيل خوري ،ورد للطباعة والنشر ،ط1،سوريا دمشق، 2001،87
45-دراسات عن المرأة والرجل في المجتمع العربي وارجل والجنس ،د. نوال السعداوي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،ط1 بيروت 1986
46- ميخائيل نعيمة جبران خليل جبران، المجموعة الكاملة ،المجلد الثالث ،بيروت ،دار صادر،،ط3، 1996 ،121
47- ميخائيل نعيمة جبران خليل جبران، المجموعة الكاملة، المجلد الاول ، 23
48-- ميخائيل نعيمة جبران خليل جبران، المجموعة الكاملة ،المجلد الثالث ،بيروت ،دار صادر،،ط3، 1996 ،،45
49- المجموعة الكاملة لمؤلفات جبران خليل جبران العربية ،قدم لها واشرف على تنسيقها ميخائيل نعيمة ،170
50-المصدر نفسه ،182
51- جميل جبر، جبران خليل جبران، سيرته ادبه ،فلسفته ورسمه،ن108
52- المجموعة الكاملة لمؤلفات جبران خليل جبران العربية ،قدم لها واشرف على تنسيقها ميخائيل نعيمة ،222-224
53- المجموعة الكاملة لمؤلفات جبران خليل جبران العربية ، 170
54- المصدر نفسه :204
55- المصدر نفسه ،194
56- المصدر نفسه :183
57- المصدر نفسه :219
58- المصدر نفسه :172
59-النزعة الرومانسية بين الادب الحديث ورميات الحمداني، زهرة مهاجر نوعي،190
60- المرجع نفسه :191
61- المرجع نفسه :239
62-الادب العربي الحديث ، د. سالم الحمداني و فائق مصطفى احمد، مديرية دار الكتب للدراسة والنشر، 97
63-شعراء الرابطة القلمية، د نادر جميل السراج، دار المعارف في مصر،122،1975
64- جبران خليل جبران، البدائع والطرائف، مكتبة بيروت 22،1923
65- شعراء الرابطة القلمية، د نادر جميل السراج، دار المعارف في مصر،1975، 197
66- المجموعة الكاملة لمؤلفات جبران خليل جبران العربية ،172
67- ادب المهجر، عيسى الناعوري ،دار المعار بمصر ط2،د،ت ،102
68- المجموعة الكاملة لمؤلفات جبران خليل جبران العربية ، 169
69- المصدر نفسه :190
70- التفاؤل والتشاؤم في شعر ايليا ابو ماضي وحاتم عبد الرحمن، رسالة ماجستير كلية الآداب ،جامعة الخرطوم 2006،41
71-المجموعة الكاملة لمؤلفات جبران خليل جبران العربية-190
72-المصدر نفسه :190
73-التحولات الرومانسية في الشعر الفلسطيني الحديث (محمود درويش) أنموذجا ،أطروحة دكتوراه ،فاتنة محمد حسين الشويلي،ص108
74-الحنين والغربة في الشعر الاندلسي ،مها روحي ابراهيم الخليلي، اشراف الدكتور وائل ابو صالح، الماجستير بكلية الدراسة العالية/جامعة النجاح الوطنية 2007م ،23
75- شعرية السرد القصصي عند جبران خليل جبران، الماجستير ،الطالبة ربيعه بداخلية،
76- المجموعة الكاملة لمؤلفات جبران خليل جبران العربية ، 169
77- البنية الفنية في رواية في رواية الاجنحة المتكسرة لجبران خليل جبران (قراءة في الحدث والشخصية)مجلة اشكالات العدد3 ،2016،د .محمد بلوافي
78- المجموعة الكاملة لمؤلفات جبران خليل جبران العربية ،169-170
79- المصدر نفسه ،177
80- المصدر نفسه ، 197
81- المصدر نفسه ،212
82- المصدر نفسه ، 173
83- المصدر نفسه ،172-229
84- الحركة او ثورة الادب في معركة التغيير ،أسامة خاشر، سوداري في الصحافة 17-12-2010
85- التحولات الرومانسية في الشعر الفلسطيني الحديث (محمود درويش) أنموذجا ،أطروحة دكتوراه ،فاتنة محمد حسين الشويلي ،71
86-الحداثة في الشعر العربي المعاصر ،جليل موسى ،دمشق، مطبعة الجمهورية ط،1_57.
87-جبران اصالة وحداثة ، د. مها خيرك ناصر، المؤسسة الحديثة للكتاب ،طرابلس،لبنان،2002 ، 17
88- النثر المهجري ،د. عبد الكريم الاشتر ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،ط3،137
89- المجموعة الكاملة لمؤلفات جبران خليل جبران العربية ، 211
90- المصدر نفسه : 223
91- المصدر نفسه : 183
92- ينظر:النقد الادبي في المهجر ،رسالة ماجستير ،علية جاسم النجار ،كلية الآداب ،جامعة المستنصرية،1985: 191.

93- المصدر نفسه : 205
94- المصدر نفسه: 223
95- المصدر نفسه: 235
96- المصدر نفسه:: 201
97- المصدر نفسه : 239
98- المصدر نفسه : 224-223
99- جبران اصالة وحداثة ، د. مها خيرك ناصر، المؤسسة الحديثة للكتاب ،طرابلس،لبنان،2002، 164
100-المجموعة الكاملة لمؤلفات جبران خليل جبران العربية ، 211
101-المصدر نفسه: 211
102- المصدر نفسه : 229-228
103- المصدر نفسه: 232-220
104-الرمزية في النصوص الادبية ،د .فاضل محمود الدغيشي، منتديات بوابة العرب (مقالة نت)
http://vb.arabsgate.com/archive/index.php/t-514749.html
105-الكاتب والقس شاندلر :كتابية ابحار في روحانية جبران خليل جبران ،الشرق الاوسط (مقالة نت)
https://www.google.com/search?q
106- المجموعة الكاملة لمؤلفات جبران خليل جبران العربية ص209
107- المصدر نفسه: 211

المصادر والمراجع

- ابن منظور جمال الدين الافريقي ،لسان العرب ،بيروت دار صادر ،د.ت
- المجموعة الكاملة لمؤلفات جبران خليل جبران العربية ،قدم لها واشرف على تنسيقها ميخائيل نعيمة
- مختار الصحاح، محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الرازي، المكتبة العصرية ،صيدا – بيروت
- الاتجاهات والحركات في الشعر العربي الحديث، د 0سلمى الخضيري، بيروت، دراسات الوحدة ،ط1
- الادب العربي الحديث ،د سالم الحمداني و فائق مصطفى احمد، مديرية دار الكتب للدراسة والنشر،
- الادب المقارن ،تأليف الدكتور محمد غنيمي هلال ،دار الثقافة ،بيروت
- ادب المهجر، عيسى الناعور ،دار المعارف بمصر ط2،د،ت.
- تاريخ الادب العربي ،الادب الحديث ،حنا الفاخوري ،منشورات ذوي القربى
- تعارضات المركز والهامش في الفكر المعاصر ،عبد الله إبراهيم أنموذجا ،غزلان الهاشمي ،دار نيبر للطباعة والنشر ، العراق شارع المتنبي ،ط1
- جبران اصالة وحداثة د. مها خيرك ناصر، المؤسسة الحديثة للكتاب ،طرابلس،لبنان،2002 •
- جبران خليل جبران بني عصره، روبن ولترفيل ،تر ميشيل خوري، ميشيل خوري ،ورد للطباعة والنشر ،ط1،سوريا دمشق، 2001،
- جبران خليل جبران، البدائع والطرائف، مكتبة بيروت 1923
- جبران في اثاره الكتابية، روز غريب، بيت الحكمة، بيروت _لبنان
- جبران خليل جبران، سيرته ادبه ،فلسفته ورسمه، جميل جبر
- الحداثة في الشعر العربي المعاصر ،جليل موسى ، دمشق ،مطبعة الجمهورية ،ط1
- الحرية والطوفان ،حيرا ابراهيم حيرا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت لبنان،ط1982،2
- دراسات عن المرأة والرجل في المجتمع العربي وارجل والجنس ،د. نوال السعداوي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،ط1
- ريموند قبعين ،النزعة الروحية في ادب جبران ،ميخائيل نعيمة، دار الفكر اللبناني، ، الطبعة الاولى ،1993
- الشعر الجاهلي ،منهج في دراسته وتقويمه، محمد النويهي ،دار المعرفة ،الاسكندرية ،1985
- الشعر العربي في المهجر،د. احسان عباس ومحمد يونس نجم ،دار صادر بيروت ،2005،ط4
- شعراء الرابطة القلمية، د نادر جميل السراج، دار المعارف في مصر،1975
- غربة المثقف العربي ،د. حليم بركات، م المستقبل العربي ،1978،ص116
- الغربة في الشعر الجاهلي، عبد الرزاق الخشروم، منشورات اتحاد الكتاب العربي،ط1 ،1982

- الفن والادب بحث جمالي في الانواع والمدارس الادبية والفنية ،ميشال عاصي ،المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت، لبنان، ط 1
- قاموس جبران خليل جبران ،اسكندر نجار ،ماري طوق دار الساقي ،ط1،بيروت لبنان ،2008
- محاضرات في جبران خليل جبران سيرته وتكوينه الثقافي ،د انطوان غطاس كرم ألقاها على طلبة قسم الدراسات الادبية واللغوية دار الرائد للطباعة ، القاهرة 1964 ص111
- مدخل لدراسة الشعر العربي الحديث، ابراهيم خليل، دار الميسرة للطباعة والنشر ،ط7،مجلد1
- ميخائيل نعيمة جبران خليل جبران، المجموعة الكاملة ،المجلد الثالث ،بيروت ،دار
- النثر المهجري ،د. عبد الكريم الاشتر ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،ط3
- النزعة الرومانسية بين الادب الحديث ورميات الحمداني، زهرة مهاجر نوعي
- النقد الادبي ،احمد امين ،دار الكتاب العربي ، بيروت لبنان،ط40، 1996

المقالات

- اضواء+على+جبران+،توفيق+الصائغ،+المعارف(مقال+نت) & aqs=chrome..69i57.1854j0j7&sourceid=chrome&ie= UTF-8

الرمزية في النصوص الادبية ،د .فاضل محمود الدغيشي، منتديات بوابة العرب (مقالة نت)

- **http://vb.arabsgate.com/archive/index.php/t-514749.htm**
- ايليا ابو ماضي ،الامل والتفاؤل العربي اليومي ،احمد سعد(مقالة نت)https://www.google.com/search?q =
- الرومانسية ابنائها يتلذذون بالألم ، بحوث ،منصور المهوس (مقال نت)
- https://www.google.com/search?ei=cSGFXY-HJuOIrwSmvJ3oAg&q=
- **الكاتب والقس شاندلر :كتابية ابحار في روحانية جبران خليل جبران ،الشرق الاوسط (مقالة نت)**
- **https://www.google.com/search?q**

الكتابة المختلفة كما اختبرها جبران خليل جبران، الحياة، محمد الغزي(مقالة نت)

- http://www.alhayat.com/article/553645
- **جبران باعث الرومانسية في الادب العربي المعاصر، جهاد فاضل ،ثقافات(مقالة نت) https://www.google.com/search?q=2**

البحوث والرسائل الجامعية

- تجربة الغربة في شعر المهجر دراسية فنية، بحث تخرج ،كلية الآداب ، جامعة القادسية ،الاء جاسم محمد، زهراء امين اشراف د. رواء النعاس .
- تجليات الحداثة في الشعر الجزائري، شرفي لخميسي، رسالة ماجستير ،كلية اللغات جامعة بسكرة
- التحولات الرومانسية في الشعر الفلسطيني الحديث (محمود درويش) أنموذجا ،اطروحة دكتوراه ،فاتنة محمد حسين الشويلي،ص108
- التفاؤل والتشاؤم في شعر ايليا ابو ماضي وحاتم عبد الرحمن، رسالة ماجستير كلية الآداب ،جامعة الخرطوم 2006
- حضور الفلسفة الافلاطونية في شعر الرابطة القلمية ، اطروحة دكتوراه ،اعداد سيمة عقوني، اشراف أ.د السعيد الراوي
- الحنين والغربة في الشعر الاندلسي ،مها روحي ابراهيم الخليلي، اشراف الدكتور وائل ابو صالح، قدمت هذه الاطروحة استكمالا لنيل متطلبات الماجستير بكلية الدراسة العالية في جامعة النجاح الوطنية في نابلس فلسطين 2007م

- شعرية السرد القصصي عند جبران خليل جبران، مذكرة لنيل شهدة الماجستير،الطالبة ربيعه بداخلية، إشراف أ.د عبد الرحمن يطو
- نثر جبران خليل ،دراسته في ضوء علم النص رسالة ماجستير رؤى هاتف بريهي ،كلية الآداب، جامعة القادسية 2015
- النقد الادبي في المهجر، رسالة ماجستير عليه جاسم النجار ،كلية الآداب الجامعة المستنصرية 1985 ص 191

المجلات العلمية والادبية

- البنية الفنية في رواية في رواية الاجنحة المتكسرة لجبران خليل جبران(قراءة في الحدث والشخصية) مجلة اشكالات العدد3 ،2016، د .محمد بلوافي
- دراسة في ضوء النقد الثقافي ،أ.د حسن دخيل عباس الطائي، م.م حمزة عبيس عبد السادة مجلة بابل للدراسات الانسانية 2018، العدد1
- الذكورة والانوثة في قصة (الاجنحة المتكسرة) لجبران خليل جبران ومقالاته السرية دراسة في ضوء النقد الثقافي ، أ.د حسن دخيل عباس الطائي م.م. حمزة عبيس عبد السادة الجنابي، كلية التربية للعلوم الإنسانية طالب دكتوراه / كلية التربية مجلة بابل للدراسات الانسانية،2018
- النزعة الرومانسية في ادب جبران خليل جبران، رواد عودة، مجلة العروبة،العدد41، 2018 .

المصادر الاجنبية

*- A-de Musset: posit novelties op cit p.15
*-A-de Musset: posit novelties op cit p.11
Victorllugo:les Orientals preface 33- *-
*-lsusan brown the politics oflandivid autism liberal feminism
and anarchism black rose books lid 1993

abstract:

The research deals with the representations of romance in the novel (Broken Wings) from an intellectual, social and psychological point of view, trying to make this effect clear in this novel. The name of this writer is not one of the names that passes in front of the memory a regular passage, but rather it requires a contemplative pause, because it is truly a prominent sign in the history of literature, Not only the Arab but the international, because of his literary achievements and intellectual opinions that have its impact on culture and society as well as his influence on Western culture in France and America thanks to his forced migration due to various circumstances, the writer was able to master the English language, and he practiced writing in various literary races and excelled in it, as He wrote several texts in the English language, where Gibran collected a mixture of Eastern spirituality, secularizing the West, and his writings smelled a mixture of diverse cultures. He gave them a special aesthetic flair of its kind, and the novel (Broken Wings) was one of the most telling novels with his personal suffering. On an artistic social revolution in the face of classics, and the social role in it was associated with taking the hand of the individual and exaggerating the showing of emotions, so it was a subject of excitement and attraction to attention, and he was able to narrate it in a poetic style imbued with the spirit of sanctification of love and all that it gives to the soul, hence the title of our research ((representations of romance) In the novel Misdemeanor broken)) has an introduction to the research and pave the Mbgesin and a conclusion, the results included the most prominent and proven sources and references.